مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

الأمن البحري المصري في البحر الأحمر وخليج السويس بعد حرب ١٩٦٧: دراسة تاريخية للممرات الحيوية والعمليات العسكرية خلال حرب الاستنزاف ١٩٦٧-١٩٧٠

م.د.هاجر مهدي خاطر
الجامعة العراقية- كلية التربية
za2239126@gmail.com
07736638861

التخصص العام للبحث: **التاريخ الحديث والمعاصر** | التخصص الدقيق للبحث: **التاريخ العسكري المصري الحديث**

معلومات الورقة البحثية

الكلمات الرئيسية:

الأمن البحري-البحر الأحمر-خليج السويس-حرب الاستنزاف

المستخلص باللغة العربية:

يتناول هذا البحث مسار العمليات العسكرية المصرية في البحر الأحمر خلال الفترة الممتدة بين عامي 1967 و1970، وهي مرحلة تاريخية مفصلية أعقبت نكسة حزيران، ومهدت لعمليات حرب الاستنزاف، ويركز البحث على التطور العملياتي للقوات البحرية المصرية، ودورها الحيوي المهم في كسر الهيمنة البحرية الإسرائيلية، وأعادة الثقة الشعبية بقدرة الجيش، والقوات المسلحة المصرية، بحيث شكلت هذه العمليات بمثابة "الشفاء بعد الداء".

ويبين البحث الأهمية الاستراتيجية للبحر الأحمر ومضائقه، وممراته الحيوية ، وفي مقدمتها مضيق باب المندب، ومضيق تيران، الى جانب خليجي العقبة والسويس، وقناة السويس.

يبدأ البحث بمعركة رأس العش عام 1967، التي مثلت أول مواجهة مصرية ناجحة، ساهمت في ترسيخ حدود الجبهة الشرقية للبحر الأحمر عن طريق حماية سيناء وقناة السويس، لتأتي عملية اغراق المدمرة الإسرائيلية أيلات لتكمل تلك المواجهة، فكانت أول عملية بحرية ظهرت فيها القدرة التكتيكية المصرية في ردع القوات الإسرائيلية، أما معركة شدوان رغم قصر مدتها التي لم تتجاوز الـ 36 ساعة، الا أنها كانت قوية الوجود أثبتت خور عزيمة القوات الإسرائيلية في تحقيق أهدافهم بعد الصمود القوي والدفاع المستميت من قبل القوات المصرية لحماية برهم وبحرهم، لذا عدت نموذجاً لحب مصر من خلال التعاون بين القوات البحرية المصرية وبين قوات الصاعقة لحماية جزيرة شدوان، ثم ينتقل البحث إلى أستعراض العمليات البحرية الهجومية والدفاعية التي نفذتها القوات البحرية المصرية، مثل عملية الجزيرة الخضراء، وعملية بورتوفيق ، ولسان التمساح، وأخيراً معركة الزعفرانة، واثبتت هذه العمليات قدرة القوات المصرية على مواجهة التخطيط العسكري الاسرائيلي.

ونستنتج من خلال العمليات البحرية العسكرية أعلاه، أنها لم تكن مجرد عمليات عابرة، بل مثلت قضية وجود وأثبات للذات، إذ نجحت القوات المصرية في تحقيق أهدافها عبر صد القوات الإسرائيلية، وتأمين البحر الأحمر وخليج السويس والعقبة منهم، وترسيخ السيادة المصرية على هذه المناطق ذات الأهمية الاستراتيجية

doi: https://doi.org/10.63797/bjh.

.مشـــكلة البحث (Problem of Research): تتمثل مشـــكلة البحث في التســـاؤل الرئيس عن كيفية تعامل القوات المصـرية مع التحديات الأمنية البحرية في البحر الأحمر وخليج السـويس بعد نكسـة حزيران 1967، وما طبيعة الاجراءات المتبعة من أجل ذلك.

اهمية البحث (Research Importance): تتمثل أهمية البحث في كيفية أبراز الدور الاســـتراتيجية للأمن البحري المصـري بعد نكسـة حزيران 1967، مع تسـليط الضـوء على أهمية الممرات الحيوية في البحر الأحمر وخليج السويس ومدى تأثيرهم على الصراع العربي- الإسرائيلي..

هدف البحث (Research Aim): يهدف البحث على دراســـة اجراءات الســـلامة المتبعة من قبل القوات المصـرية لحماية البحر الأحمر من ترصـد القوات الإسـرائيلية له مع تقييم دور تلك العمليات العسكرية في تعزيز الموقف العسكري المصري في الحد من التهديد الإسرائيلي.

فرضـية البحث (Hypotheses the Research): ينطلق البحث من فرضـية مفادها نجاح القوات المصـرية رغم تداعيات نكسة حزيران 1967، في اعادة السيطرة على البحر الأحمر وخليج السويس من خلال تبنيها خطط عسكرية نشطة خلال حرب الاستنزاف 1967-1970.

حدود البحثResearch Limitation:

- **الحدود الزمنية:** يقتصـر البحث على الفترة الممتدة من 1967 الى 1970، وهي الفترة التي تلت نكسـة حزيران، وبداية حرب الاستنزاف.
- **الحدود المكانية:** يركز البحث على البحر الأحمر وخليج السويس باعتبارهما المجال المكاني للبحث.
- **الحدود الموضوعية:** يقتصر البحث على دراسة العمليات البحرية في البحر الأحمر وممراته الحيوية ، ودراسة تاريخ العمليات العسكرية التي حدثت خلال حرب الاستنزاف.
- **الحدود المنهجية:** يعتمد البحث على المنهج التاريخي التحليلي في دراســـة الأحداث من خلال تناول المصادر المتعلقة بموضوع البحث خلال الفترة المحددة.

تعريف المصطلحات Define Terms:

1. **الأمن البحري:** يشـــير الأمن البحري إلى حماية الســـفن والموانئ والبنية التحتية البحرية من التهديدات مثل القرصـــنة والإرهاب والتهريب والكوارث البيئية. ويشـــمل مجموعة واســـعة من التدابير والاسـتراتيجيات التي تهدف إلى ضـمان سـلامة واسـتقرار محيطات العالم والبحار والممرات المائية، والتي تعتبر ضرورية للتجارة العالمية والنقل والأزهار الاقتصادي.
2. **حرب الاستنزاف:** أو حرب الألف يوم كما أطلقت عليها إسرائيل بين مصر واسرائيل على ضفتي قناة السويس، وأطلق عليها الرئيس جمال عبد الناصر حرب الاستنزاف لأثبات أن مصر لم تخسر المعركة ولم تخسر الحرب.
3. **دافيد بن غوريون:-** ولد في 16تـــشرين الأول 1886، في مدينة بلونسك البولندية، كان من أبرز القادة الصـــهاينة، ورئيس أول حكومة في تاريخ اســـرائيل، وفد الى فلســـطين عام 1906، وفي عام 1935، أصـبح رئيسـاً للإدارة الصـهيونية، ورئيسـاً للوكالة اليهودية في فلسـطين، وكان واحداً من كبار ممثلي الصـهيونية ومؤسساتها السياسية.
4. **ام الرشراش:-**منطقة صحراوية قاحلة، تقع بين البحر الميت والبحر الأحمر، تتميز بقلة الأمطار شتاءً، وشـدة الحرارة صـيفاً، وقد أنشـئت في المناطق المسـطحة فيها قرى جديدة تسـتخدم أحدث التكنولوجيا الزراعية الشـتوية التي يصـدر محصـولها بصـورة مكثفة الى الاسـواق الاوربية، وتشـكل جبال إيلات الاصبع الجنوبي لمثلث النقب، وميناء أيلات والمدينة يقطنها حالياً 20 الف مستوطن صهيوني.
5. **ايلات**: أســم المدينة الايدومية القديمة التي كانت تقع على الخليج قرب مدينة العقبة الحالية. وقد ذكرها التوراة في ســياق حديثها عن تيه بني إســرائيل، فقالت إنهم مروا بها عند خروجهم من مصــر (القرن

الرابع عشر أو الثالث عشر قبل الميلاد). في ذلك الوقت كان الايدوميين الذين تعود أصولهم إلى شبه الجزيرة العربية، أصحاب السيادة على هذه المنطقة الممتدة من البحر الميت إلى خليج العقبة وقد اشتهرت بثروتها المعدنية وبموقعها الجغرافي.

6. **المدمرة أيلات** :كانت مصرية تحمل أسم أبراهيم ضمن وحدات الأسطول المصري، وقد كلفت يوم 30 تشرين الأول عام 1956 خلال فترة العدوان الثلاثي على مصر بالتوجه لضرب ميناء حيفا، الا أن قطعاً من الأسطول الفرنسي كانت بالانتظار، فأسرتها بعد معركة غير متكافئة، وضمتها إسرائيل بعد ذلك إلى قواتها.
7. **مضيق جوبال:**منطقة مستطيلة الشكل تكثر فيها الجزر والشعب المرجانية، يتخللها ممرات ملاحية عميقة، يبلغ طول المضيق 43كم بمتوسط عرض 30 كم، يزداد اتساعاً في الجنوب ليصل الى 65كم، أهم ما يميز هذه المنطقة وقوعها داخل الاراضي المصرية، مما يجعلها مصدراً مهم من مصادر الدخل القومي في مصر.
8. **عبد المنعم رياض**: واحداً من أشهر العسكرين العرب في النصف الثاني من القرن العشرين، حيث شارك في الحرب العالمية الثانية ضد الألمان والايطاليين بين عامي 1941و1942ز وشارك في حرب فلسطين عام 1948، والعدوان الثلاثي عام 1956، ونكسة حزيران وحرب الاستنزاف حيث أشرف على الخطة المصرية لتدمير خط بارليف، ورأى أن يشرف على تنفيذها بنفسه وتحدد يوم السبت 8 آذار 1969موعداً لبدء تنفيذ الخطة، وفي التوقيت المحدد انطلقت النيران المصرية على طول خط الجبهة لتكبد الإسرائيليين أكبر قدر من الخسائر في ساعات قليلة وتدمير جزء من مواقع خط بارلييف واسكات بعض مدافع مدفعياته في أعنف اشتباك شهدته، وبعد انفجار إحدى طلقات المدفعية بالقرب من الحفرة التي كان يقود المعركة منها ونتيجة للشظايا القاتلة وتفريغ الهواء توفي عبد المنعم رياض بعد 32 عاماً قضاها عاملاً في الجيش متأثراً بجراحه.

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين، سيدنا محمد، وعلى آله أجمعين. أما بعد :

تعد منطقة البحر الأحمر وخليج السويس من الممرات البحرية المهمة في العالم ، لموقعها الاستراتيجي المهم الذي يربط بين البحر المتوسط والمحيط الهندي عبر قناة السويس، وقد اكتسبت هذه المنطقة الحيوية أهمية مضاعفة بعد حرب حزيران 1967، عندما برزت الحاجة الملحة لدى مصر لحماية أمنها البحري، وتأمين خطوط الملاحة التي تشكل مورداً اقتصاديا مهما لمصر، وضمن هذا السياق، برزت جملة تحديات واجهت القوات المصرية، إلى جانب قيام سلسلة من العمليات العسكرية البرية والبحرية التي هدفت الى تعزيز السيطرة على الممرات البحرية لاسيما في رأس العش، و أيلات، وشدوان ، ومن خلال هذا البحث أسعى لتقديم دراسة تاريخية لواقع الامن البحري في البحر الأحمر وخليج السويس خلال الفترة التي تلت حرب حزيران 1967، مع تسليط الضوء على الممرات البحرية، والعمليات العسكرية التي شكلت جزءاً من معركة الصمود المصري خلال حرب الاستنزاف 1967-1970 ، كما يهدف البحث الى إبراز الدور الاستراتيجي المهم لهذه العمليات في تعزيز السيادة المصرية على الأمن البحري في المنطقة. وبهذا يمثل موضوع البحث جانباً مهماً في فهم تاريخ الصراع العربي – الاسرائيلي . مع تقديم مصر كقوة قادرة في حماية الملاحة الدولية عبر أهم الممرات في العالم. لذا لا عجب في أنه موضوع البحث كان محط اهتمام القوى الكبرى التي لها مصالح فيه وعبر مياهه في العصور كلها وبناء عليه، جذب هذا البحر الرحالة والتجار والشعوب، كي يتمتعوا بالسيادة عليه، لما يعود عليهم بالنفع اقتصادياً واستراتيجياً، وفي سياق الحديث، برز الاهتمام الاسرائيلي بالبحر الأحمر مع ممراته ومضائقه، أذ تعود جذور الاستراتيجية الإسرائيلية الى عهد سبق إقامة إسرائيل في عام 1948، وتحديداً الى البدايات الأولى لفكرة المشروع الصهيوني لأقامة كيانهم في فلسطين منذ أواخر القرن التاسع عشر. حيث بدأ الحديث عن ضرورة إقامة ذلك الكيان بحدود تصل إلى البحر الأحمر، فبرزت الحاجة الى السيطرة على الممرات البحرية الحيوية لحماية مصالحهم، وقد تجسدت هذه الأهمية لاحقاً في سلسلة من المعارك العسكرية بدءاً من معركة رأس العش ، وأنتهاءً بمعركة الزعفرانة ، أما تبويب البحث فقد جعلته على أربع مباحث، تسبقها مقدمة هدفت إلى بيان طبيعة ما جاء في الموضوع وبيان محتواه، وتلتها خاتمة اشتملت على أبرز الاستنتاجات.

المبحث الأول

البحر الأحمر، والسياق العسكري بعد نكسة حزيران 1967

أولاً: الأهمية التاريخية للبحر الأحمر:

يعد البحر الأحمر من المناطق الاستراتيجية المهمة، نظراً لموقعها الجغرافي الذي يربط قارات العالم الثلاث، أضافة إلى توسطها البحر الأبيض وبحر العرب ما جعل منها حلقة وصل بين مناطق إقليمية متعددة، مثل القرن الإفريقي والشرق الأوسط ومنطقة الخليج العربي(الحدابي، 2019: 2)، وقد أكتسب هذا الاسم نتيجة الوفرة الموسمية لبلاتين الخيوط الدقيقة المعروفة باسم تريكوديزيوم ارثيريوم Trichodesmum Erthrqeum من الطحالب الزرقاء المخضرة التي توجد بالقرب من سطح البحر وتحتوي هذه الطحالب على أصباغ تميل إلى الحمرة تسبب تغيير لون المياه السطحية في أوقات معينة من السنة، ويتميز بخصائصه الفريدة، حيث يتمتع بوجود أجمل الشعب المرجانية، فهو عبارة عن جسم مائي طويل وضيق يمتد لمسافة 2000 كم، ويبلغ متوسط عمقه 500متراً، اما مساحته 440000كم(المنسي،1999:30)، وبفضل هذه الأهمية قامت عدة حضارات على سواحله، وشكلت مع تقدم الوقت مراكز تجارية متعددة الأنشطة، الامر الذي جعلها النواة الأولى لنشوء الكثير من الموانئ التي عدت امتداداً للموانئ الحالية (عبدالله، 2015:4)، وتزايدت هذه الأهمية عقب افتتاح قناة السويس عام 1869م، التي أوصلت البحر الأحمر بالبحر الأبيض المتوسط، وشكلت مجرى مائياً وطريقاً بحرياً مختصراً، لتصبح أقصر الطرق وأسرعها بين الشرق والغرب(القحطاني، 2025،البحر الأحمر تاريخ من الصراع الجيوبولتيكي، المجلة العربية للدراسات الجغرافية، مج8، العدد 23: 17)، وبسبب هذا الموقع والاهمية أخذت الدول تتسابق للسيطرة عليه فبرزت قوى إقليمية غير عربية، مثل إسرائيل، تصاعد تأثيرها على الساحة العربية عموماً، والمناطق المطلة على البحر الأحمر خصوصاً (الحدابي،2019 :109).

هكذا أدركت القوى الإقليمية والدولية أهمية البحر الأحمر ومدى الاستفادة منه، الا ان الاهتمام الاقوى جاء من قبل الجانب الاسرائيلي، الذي سعى جاهداً للسيطرة عليه بمختلف الطرق والأساليب، ومحاولتهم عزله عن العالم الخارجي ليقطعوا دابر الدول من استخدامه ضدهم .

كان البحر الأحمر محل اهتمام الفكر الاستراتيجي الإسرائيلي، حيث أشار دافيد بن غوريون - David Ben Gurion (أبو جراد، 2013، التيارات اليهودية الرافضة للصهيونية 1897-1948، الجامعة الاسلامية:247) إلى هذه الاهمية قائلاً **"أن سيطرة إسرائيل على نقاط أو مواقع في البحر الأحمر لها أهمية قصوى، لان هذا سوف يساعد اسرائيل على وقف اي محاولات لمحاصرتها، وستشكل منطقة عازلة قاعدة انطلاق عسكرية لمهاجمة اعدائنا في عقر دارهم، قبل ان يبدوا في مهاجمتنا"**(الباسط،2025، توجهات وأبعاد السياسة الخارجية الإسرائيلية في منطقة البحر الأحمر، مجلة البحوث المالية والتجارية، مج26، العدد1: 10)، ومنذ ذلك الحين أصبح لإسرائيل أهداف استراتيجية واضحة في البحر الأحمر، أهمها:

1. تأمين الملاحة البحرية الاسرائيلية وذلك من خلال حق المرور في مضيق تيران، باب المندب، قناة السويس، واتخاذ بعض جزر البحر الأحمر قاعدة عسكرية لمراقبة العمليات، الأمر الذي يستوجب التعاون مع بعض الدول الأفريقية(الباسط،2025، توجهات وأبعاد السياسة الخارجية الإسرائيلية في منطقة البحر الأحمر، مجلة البحوث المالية والتجارية، مج26، العدد1: 10).
2. تدويل مضيق باب المندب، كونه واحداً من أهم الممرات المائية المهمة، حيث يتميز بموقعه الاستراتيجي بين الزاوية الجنوبية الغربية لشبه الجزيرة العربية وشرق افريقيا، ولأنه الخانق الجنوبي للبحر الاحمر وبوابته فهو صلة الوصل بالمحيط الهندي والخليج العربي والقرن الافريقي، والمعبر الأساسي لناقلات النفط القادمة من دول الخليج العربي والمتجهة صوب أوربا، كذلك تعني السيطرة على حركة التجارة الدولية(الجميلي، 2024، الأهمية الاستراتيجية لمضيق باب المندب في ظل تنافس القوى الاقليمية والدولية: دراسة تحليله لمناطق النفوذ والادوار، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، مج13، العدد49: 39-41)، ومن هذا ارتبطت أهميته بمصالح القوى الدولية والاقليمية المحيطة به مثل اسرائيل، فسعت جاهداً لتدويل المضيق ليبقى مفتوحاً لجميع الدول بما فيها اسرائيل، ولا يحق للدول العربية تقييد الملاحة فيه، ونتج عن ذلك تشكيل قوات دولية من الدول الموجودة على البحر الأحمر لتأمينه، وبالتالي لا تستطيع الدول العربية ذات السواحل الأطول شرقاً وغرباً من أدارة

هذه المهمة التي قد تشكل تهديداً محتملاً لإسرائيل (الباسط،2025، توجهات وأبعاد السياسة الخارجية الإسرائيلية في منطقة البحر الأحمر، مجلة البحوث المالية والتجارية، مج26، العدد1: 10).

فالبحر الأحمر يمثل مكانة خاصة لدى الحركة الصهيونية بعد أن اتجهت الحركة إلى جعل فلسطين وطناً قومياً لإسرائيل، فقد أقامت الحركة الصهيونية دعواها من أجل البحر الأحمر على مزيج من النصوص الدينية والأساطير التاريخية، كزعمها أن لمملكة سليمان لها ارتباط وثيق بالبحر الأحمر، وذلك يوضح إصرار الجغرافيين والمؤرخين الإسرائيليين على أطلاق الأسماء العبرية على مواقع توافق العلماء في العالم على استعمال تسمياتها العربية مثل إطلاقهم اسم خليج سليمان على خليج السويس، وخليج إيلات على خليج العقبة (الزعبي، 2025: 21).

وبناءاً على ذلك، عملت إسرائيل على بسط سيطرتها على البحر الأحمر والتمركز على سواحله، وما أن تولى **دافيد بن غوريون David Ben-Gurion** رئاسة الحكومة الإسرائيلية الأولى عام 1948، حت أعلن استراتيجية حكومته في البحر الأحمر، حيث أوضح أهمية هذه السيطرة ، قائلاً" **أن سيطرة إسرائيل على نقاط في البحر الأحمر، هي ذات أهمية قصوى، لأن هذه النقاط ستساعد إسرائيل على الانفكاك من أي محاولة لمحاصرتهم، كما ستكون قاعدة انطلاق عسكرية لمهاجمة أعدائنا في عقر دارهم، قبل أن يبادروا إلى مهاجمتنا"**، ومن ذلك الحين لم يتردد الفكر الاستراتيجي الاسرائيلي عن السعي جاهداً للسيطرة على البحر الاحمر، والانتشار فيه قدر المستطاع مستخدماً قواته المسلحة كلما أتيح لهم ذلك، الواضح أن الوصول الى السيطرة على البحر الأحمر سبيل تحقيق غايتهم(الباسط،2025، توجهات وأبعاد السياسة الخارجية الإسرائيلية في منطقة البحر الأحمر ، مجلة البحوث المالية والتجارية، مج26، العدد1: 517) .

ومن هذا المنطلق، أدركت اسرائيل أن تأمين وجودها في البحر الأحمر لا يكتمل الا من خلال السيطرة على ممراته ومضايقه الحيوية المهمة، وفي مقدمتها مضيق تيران وخليج العقبة، لكونهما الشريان الحيوي الذي يربطهما بالمحيط الهندي، وجاء أغلاق مضيق تيران عام 1967 ليجسد حقيقة ذلك مبين الارتباط العميق بين أمن اسرائيل القومي وبين حرية ملاحتها في البحر الأحمر، مما دفعها لخوض سلسلة من المواجهات العسكرية المهمة لتثبيت جذورها. ولذلك لم تكن معركة رأس العش وغرق المدمرة الإسرائيلية أيلات ومعركة شدوان مجرد معارك عسكرية عابرة ، بل كانت ضمن سياق متكامل للسيطرة على الممرات البحرية المهمة في البحر الأحمر. ولم تكن تلك المعارك نهاية للصراع بل جاءت معارك أخرى كالجزيرة الخضراء، وبورتوفيق، ورأس التمساح، والزعفرانه لتشكل حلقات مترابطة ضمن أطار السعي المصري لإفشال المخططات الإسرائيلية وإعادة السيطرة المصرية على هذه المناطق والممرات الحيوية المهمة، وبهذا شكلت هذه المعارك امتدادا لأهمية الممرات والمضايق البحرية المهمة، ودورها الرئيس في أعادة ميزان القوى في البحر الأحمر.

ثانياَ: الممرات والمضائق الحيوية في البحر الأحمر:

1-مضيق باب المندب:

مضيق بحري يربط البحر الأحمر بخليج عدن ويفصل بين قارتي آسيا وأفريقيا، ازدادت أهميته الاستراتيجية منذ افتتاح قناة السويس في 17 تشرين الثاني 1869، ويصل هذا المضيق البحر الأحمر بخليج عدن وبحر العرب من جهة، وخليج العقبة وقناة السويس والبحر الأبيض المتوسط من الجهة الأخرى، ويشكل مضيق باب المندب المياه الإقليمية لثلاث دول، وهي : اليمن التي تطل على ساحله الشرقي، وأرتيريا وجيبوتي اللتان تطلان على الساحل الغربي، ويمثل خليج عدن وباب المندب المدخل الجنوبي للبحر الأحمر، ويبلغ عرض المضيق حوالي 30 كم2،(بحيج، 2023: 260) وتقسم جزيرة(بريم) اليمنية المضيق الى ممرين (العقاب، 2010: 20)، أحدها شرقي يبلغ عرضه 3 كم، وعمقه30 متراً، والآخر غربي بعرض 25كم، وعمق 310 متر، ويعتبر باب المندب عنق الزجاجة حيث يربط البحر المتوسط وقناة السويس وخليج العقبة بخليج عدن وبحر العرب والمحيط الهندي (العجولين،2020: 133)، ولباب المندب أهمية كبيرة حيث تمر من خلاله السفن القادمة من الخليج العربي المتجهة الى البحر الأحمر والبحر المتوسط مروراً بخليج العقبة وقناة السويس، وكذلك السفن القادمة من شرق وجنوب شرق آسيا، والسفن القادمة من شرق وجنوب أفريقيا الى البحر الأحمر ومنها الى البحر المتوسط، والعكس صحيح حيث تمر السفن القادمة من أوربا وشرق وغرب ووسط أفريقيا والأمريكيتين العابرة من المتوسط وقناة السويس المتجهة الى الخليج العربي وشرق وجنوب شرق آسيا، فهذا الممر يمثل ممراً بالغ الأهمية

لحركة النقل البحرية وحركة التجارة العالمية، ويعد مضـــيق باب المندب ثالث أهم المضـــايق البحرية في العالم وأكثرها ازدحاماً، ويأتي بعد مضيق هرمز الذي يمر عبره حوالي 40% من الصادرات النفطية، أما مضيق باب المندب فيقل عبره حوالي 4 ملايين برميل نفط يومياً، كما يمر من خلال حوالي 20 الف ســفينة ســنوياً، تمثل 10% من التجارة العالمية، كما يعد نقطة التقاء ومرور لحركة التجارة العالمية، كما يعتبر بديلاً لمضـــيق رأس الرجاء الصـــالح بجنوب افريقيا الذي يشـكل عبئ على التجارة الدولية نظراً لبعد المســافة والتكاليف المالية التي يتسبب فيها، لذا يعتبر المرور عبر مضيق باب المندب وقناة السويس اقل كلفة واختصارا للمسافة(بحيج، 2023: 260-263).

بعد الاطلاع على أهمية مضيق باب المندب كممر بحري يتحكم في مدخل البحر الأحمر، يظهر مضيق تيران كامتداد طبيعي ضمن هذا السياق، فهو يمثل المدخل الشمالي للبحر الأحمر وعنصراً أساسيا لإسرائيل، فأهميته لا تقل عن غيره بالنسبة لإسرائيل.

2-مضيق تيران:

يقع مضـيق تيران عند مدخل خليج العقبة الذي يمثل الذراع الشـرقي للبحر الأحمر، ويحده من الغرب سـاحل شـبه جزيرة سـيناء ومن الشـرق جزيرة تيران Tiran، ولا يزيد اتسـاعه 3,7 أميال بحرية، ويكاد ينقسـم هذا المضـيق إلى ممرين ملاحيين، يفصـل بينهما أربع مجموعات من الشـعب المرجانية المرتكزة على سـد طبقي مرفوع، يمتد على محور طولي مائل من الجنوب الغربي الى الشـمال الشـرقي. ويعرف الممر الغربي باسـم إنتربرايس Enterprise، بينما يعرف الممر الشـرقي باسـم جرافتون Grafton. فالأول مجرى ملاحي رئيس صالح لمرور السفن المحيطة ذات الغاطس الكبير في المضيق، أما ممر جرافتون فهو لا يصلح إلا لوسائط النقل البحري الخفيف، حيث تشكل الشعاب المرجانية المغمورة عائقاً أمام مرور هذه السفن الكبيرة، وإلى الشرق من جزيرة تيران وعلى بعد 1,3 أميال تقريباً، تقع جزيرة صـنافير التي تبعد بدورها عن رأس قصـبة على السـاحل السعودي بنحو 4,3 أميال بحرية. ونظراً لانتشار الصخور والشعب المرجانية المغمورة بكثافة في الشقة البحرية المحصـورة بين تيران وصـنافير من جهة، وبين الأخيرة ورأس قصـبة من جهة أخرى، فأنهما لا يصـلحان كممر للسفن المحيطة، وبالتالي تنحصر حركة الملاحة في مدخل خليج العقبة في مضيق تيران بصفة عامة، وفي ممر انتربرايس بصفة خاصة(توفيق، 2023: 111-112).

ويوصـف المضـيق بأنه" العنق الرئيسـي للعالم"، لربطه أكبر مستودع نفط عالمي من ناحية والسوق العالمية من ناحية أخرى، واعتباره ممرا حيوياً لنقل الغاز الطبيعي المسال LNG ما يعادا 20% من الإمدادات العالمية، يعد من أكثر الممرات ازدحاماً بحركة مرور ناقلات النفط (دندن، 2024: 342).

كان المرور في مضـيق تيران واحداً من المسـائل التي أثارت الكثير من المشـاكل والصـعوبات، منذ قيام إسـرائيل التي كانت حريصـة على تأكيد حقها في مضـيق تيران وخليج العقبة. وكان إغلاق المضـيق في وجه الملاحة الإسـرائيلية في حزيران 1967 أحد الأسـباب التي أدت إلى اندلاع حرب حزيران التي انتهت باحتلال القوات الإسرائيلية لشبه جزيرة سيناء وسيطرتها بالتالي على مضيق تيران وخليج العقبة. وعندما أصدر مجلس الأمن في 22 تشرين الثاني 1967 قراره رقم 242 بشأن مشكلة الشرق الأوسط أكد الحاجة إلى ضمان حرية الملاحة في الممرات المائية الدولية في المنطقة(علام، 2008: 408).

وبهذا عد مضـيق تيران العقدة المهمة للمدخل الشـمالي للبحر الأحمر، وترتبط أهميته بخليجي العقبة، والسويس، حيث تؤثر السيطرة عليه على حركة الملاحة، وتوازن القوى البحرية في المنطقة.

3-خليجي العقبة، و السويس:

يعتبر خليج العقبة امتداداً لصـدع البحر الأحمر، ويشـكل ذراعه الشـمالية الشـرقية، بينما يمثل خليج السـويس الذراع الشمالية الغربية، ويبلغ طول خليج العقبة حوالي 177 كم ويتراوح عرضـه ما بين 13 و27كم، وقد يصـل العمق به إلى 2 كم، أما خليج السـويس فيفوق خليج العقبة طولاً حيث يصـل طوله 322كم، ومتوسـط عرضـه حوالي 32كم، إلا انه ضـحل وأعماقه لا تزيد عن 100م، وعند مدخل خليج العقبة تقع مضـايق تيران، وتقسـمها جزر تيران وصنافير إلى ثلاث ممرات، من بينها ممر واحد صالح للملاحة، وهو ممر الوصل بين تيران وسيناء،

أما الممران الآخران فيتميزان بالضحالة ولا يصلحان للملاحة ويقع مضيق جوبال عند مدخل خليج السويس، ويضم عدداً من الجزر الهامة، كشدوان وجوبال (بزم، 2010: 292 ؛ عبد الله،2013: 41).

وقد شنت إسرائيل هجومها على مصر عام 1956 بالاشتراك مع كل من فرنسا وبريطانيا فيما أطلق عليه العدوان الثلاثي، وتمكنت إسرائيل من احتلال جزيرتي تيران وصنافير، وبالتالي التحكم في مدخل خليج العقبة(عياد، 2019 : 87).

4- قناة السويس:

ممر مائي صناعي بمستوى البحر يمتد في مصر من الشمال إلى الجنوب عبر برزخ السويس ليصل البحر المتوسط بالبحر الأحمر(منسي، 1971: 33)، وهي تفصل بين قارتي آسيا وأفريقيا وتعد من أقصر الطرق البحرية بين أوربا والبلدان الواقعة حول المحيط الهندي وغرب المحيط الهادي، وهي أكثر القنوات الملاحية كثافة من حيث الاستخدام، وتمتد من بورسعيد شمالاً حتى السويس جنوباً، وتستخدمها السفن الحديثة بكثرة عددية لأنها الأسرع والأقصر للمرور من المحيط الاطلنطي الى المحيط الهندي، وتمثل الرسوم التي تدفعها السفن نظير عبور القناة مصدراً هاماً للدخل القومي في مصر، عند بناؤها كان طول القناة 164 كم، وعمقها 8 أمتار، وبعد الكثير من التوسعات والتطور وصل طولها إلى 193,30 كم، وعمقها إلى 24 متر وعرضها إلى 205متر، تكمن أهمية القناة بقدر تطور النقل البحري والتجارة العالمية، حيث يعد النقل البحري أرخص وسائل النقل، كما أن توفير الوقت والمسافة هو ما تحققه القناة ، كما أن حوالي 90% من تجارة مصر الخارجية يتم نقلها عبر طريق النقل البحري، لما يتمتع به من تكلفة أقل وأمان أكثر، لذا فإن وجود موانئ بحرية ذات تجهيزات حديثة، وتعمل بكفاءة جيدة يعد عاملاً مؤثراً على نوعية وحجم الانشطة التجارية للدولة، تم افتتاح قناة السويس في تشرين الثاني عام 1869 بعد عشر سنوات من الانشاء، وفي تموز عام 1956 قام الرئيس جمال عبد الناصر بتأميم قناة السويس، والذي تسبب في اعلان العدوان الثلاثي على مصر، تسببت حرب حزيران 1967 في أغلاق قناة السويس لأكثر من 8 سنوات ، وتم افتتاحها فيما بعد(حسن، 2019، قناة السويس في مصر.. بين الواقع والمأمول، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، مج49، العدد2: 281؛ شعير،2023: 30-31).

هكذا شكلت الممرات والمضايق البحرية في البحر الأحمر، عناصر أساسية في استراتيجية اسرائيل البحرية، لما لها من أهمية في حركة التجارة الدولية وتحديد مسارات الامداد الحيوية. ومع تصاعد التوترات الإقليمية خلال الستينات أصبحت هذه الممرات البحرية محوراً للصراع، وقد تجسدت هذه الأهمية خلال نكسة حزيران 1967، حيث أدى أغلاق مضيق تيران إلى اندلاع حرب واسعة النطاق، لتؤكد أن اي تهديد لسيادة الممرات والمضايق البحرية كان بمثابة بداية تصاعد النزاع العربي الاسرائيلي، وربط أمن وسلامة إسرائيل بهذه الممرات الحيوية.

المبحث الثاني: تطورات الصراع العربي- الإسرائيلي بعد نكسة حزيران 1967، وبداية حرب الاستنزاف

1-تطورات الوضع بعد نكسة حزيران:

هكذا، تتضح الاهمية الاستراتيجية للبحر الأحمر ، وممراته ومضايقه البحرية لإسرائيل، ليس فقط كممر بحري، بل كمحور حيوي لتأمين المصالح الاستراتيجية، وقد انعكست هذه الأهمية بصورة مباشرة في الاحداث التي عقبت نكسة حزيران 1967، مما دفع المنطقة إلى مرحلة جديدة من التحولات، وهو ما يقضي دراسة تطورات الوضع بعد نكسة حزيران لفهم حركة الأحداث، فقد كانت سبباً مباشراً في ادراك العرب عن مدى الخطر الصهيوني، ومدى الدعم الغربي لإسرائيل، ومدى حاجة البلدان العربية للتعاون.

شهد عام 1967 توتراً في العلاقات بين سوريا وإسرائيل وصل الى حد التصعيد. ففي أيار 1967 أبلغت القيادة السوفيتية النظام المصري بأن هناك حشوداً إسرائيلية تتألف من 12 لواء جاهزة للتقدم في أي وقت بين 16_22/أيار، وأن سوريا ستواجه وضعاً صعباً خلال الايام القادمة، وكان على القيادة المصرية أتخاذ التدابير التي يفهم منها التلويح بالحرب ومناصرة سوريا في أزمتها، لاسيما إن هناك اتفاقية دفاع مشترك قد وقعت بين البلدين عام 1966، وعندما أغلقت القيادة المصرية خليج العقبة أمام السفن الاسرائيلية في 22 أيار 1967، كان هناك انطباع لدى المخابرات الاسرائيلية بأن الرد بالقوة هو الحل، وأن إسرائيل ان لم ترد على تلك الخطوة المصرية فأنه لن تبقى اي أهمية لقدرة الردع التي يتمتع بها الجيش الاسرائيلي، وستقوم الدول العربية بتفسير

ضعف اسرائيل كفرصة ممتازة لضرب أمنها ووجودها بالذات، وكان أغلب جنرالات الجيش الاسرائيل يؤيدون القيام بحرب مباغته ضد مصر بالسرعة الممكنة(عيدان،2020:221-222).

هكذا نفذت القوات الاسرائيلية ما نوهت عليه، فاندلعت الحرب العربية- الإسرائيلية، بشن الكيان الصهيوني ضربته على مصر في الفترة الممتدة من 5 إلى 10 حزيران عام 1967، فيما يسمى بحرب الايام الستة أو حرب حزيران، وهي الحرب التي نشبت بين إسرائيل وكل من مصر وسوريا والاردن ،وقد أنجرف العرب الى هذه الحرب بعد شن اسرائيل هجوماً مباغتاً على مصر، وتدمير القوات الجوية المصرية على الارض، مما جعل البعض يقول انها حرب من طرف واحد، ومع الأسف كانت انتكاسة تاريخية للعرب عامة، ولفلسطين بشكل خاص أذ احتلت اسرائيل على أثرها سيناء، وقطاع غزة والضفة الغربية والجولان (فتح الله،2023: 32؛ المسلماني، 2018 : 90).

انتهت الحرب وكانت نتائجها وخيمة على العرب مما جعلهم يطلقون عليها مصطلحات النكسة العربية، إذ تعرضت الدول العربية المشاركة فيها الى خسائر مادية كبيرة، فقد تم تدمير حوالي 80% من الطيران المصري، وهذا ما يعادل 309 طائرة من مجموع الطائرات المصرية، فضلاً الى محطات الرادار والمطارات ، فقد كانت بمثابة انهزام عسكري للعرب، وانتصار سياسي لإسرائيل (اللامي، 2022، موشي ديان ودوره العسكري والسياسي في إسرائيل 1959-1980، جامعة كربلاء: 97)، فقد بلغت خسائر فادحة شملت خسائر القوات المصرية حوالي 10 الاف من الشهداء والمفقودين، وأسر حوالي 5,500، ودمرت 80% من أعتدة الجيش المصري منها 800 دبابة، 450 مدفعاً، و10 آلاف مركبة، و305 طائرة، وخسرت القوات الاردنية 6,049 شهيداً، و792 جريح، و150 دبابة، أما القوات السورية فقد خسرت حوالي الف شهيد، و560 أسير، و60 طائرة من أصل 120، و70 دبابة، كما استولى الصهاينة على 150 دبابة، وبلغ عدد قتلى القوات الإسرائيلية حسب المؤرخ الاسرائيلي حاييم هيرتزوج Chaim Gerzog 764 قتيل، منهم 338 على الجبهة المصرية، و285 على الجبهة الأردنية، و141 على الجبهة السورية، وبلغ عدد الجرحى الصهاينة حوالي 800 على الجبهة المصرية، و1,453 على الجبهة الاردنية، و306 على الجبهة السورية، كما خسر الصهاينة26 طائرة مقاتلة، و10 طائرات نقل على كل الجهات(صالح، 2020: 9؛ حجازي، 2013: 136-137).

وكان من نتائجها صدور قرار مجلس الأمن رقم 242، وتهجير معظم سكان مدن قناة السويس وكذلك تهجير معظم مدني محافظة القنيطرة في سوريا، وتهجير عشرات الآلاف من الفلسطينيين من الضفة بما فيها محو قرى بإكمالها، وفتح باب الاستيطان في القدس الشرقية والضفة الغربية(عرموش، 2024: 559).

بعد نكسة حزيران عام 1967، دخلت مصر مرحلة من الارتباك السياسي، حيث فقدت سيطرتها على سيناء، وتعرض أمنها لتهديد من الشرق والغرب، فتحول هذا الواقع خلال حرب الاستنزاف الى مرحلة جديدة من الصمود والتحدي، ففي حين مثلت نكسة حزيران حالة انكسار مؤقتة جاءت حروب الاستنزاف لتؤكد عزم الحكومة المصرية على استعادة زمام الأمور.

2-بداية حرب الاستنزاف:

مما لاشك فيه أن الظروف التي أدت إلى اندلاع حروب الاستنزاف عموماً، وحروب الاستنزاف العربية- الإسرائيلية بصفة خاصة لها تأثيرها على ما حققته، وما يمكن أن تحققه مثل هذه الحروب.

جاءت حروب الاستنزاف العربية ضد اسرائيل في اعقاب صدور قرار مجلس الأمن بإيقاف أطلاق النار دون عودة القوات الى الخطوط التي كانت عليها قبل بدء القتال، ثم تلاه قرار مجلس الأمن رقم 242، والذي وضع تطوراً لأنهاء الحرب بين الجانبين بما فيه عدم الاعتراف بالاستيلاء على الأراضي بالقوة دون أن يرتبط ذلك بإيقاف اطلاق النيران مع جدل الانسحاب من الأراضي المحتلة، ومن هنا جاءت هذه الحروب لتربط بين أيقاف اطلاق النيران وانهاء الاحتلال بالقوة (مصطفى، 2023، أسباب حرب الاستنزاف، مجلة التاريخ والمستقبل، العدد 73: 16).

ومع استمرار توتر الاوضاع العامة رغم صدور قرار مجلس الامن الدولي بوقف اطلاق النار، أيقنت القيادة المصرية أهمية المرحلة القادمة وأهمية أتخاذ موقف حاسم ، بدأت مصر صراعها المسلح ضد إسرائيل بمرحلة أطلق عليها مرحلة الصمود، لتنتقل بعدها القوات المسلحة المصرية إلى مرحلة جديدة من الصراع أطلق عليها

الاستنزاف، لتبدأ سلسلة من العمليات الجريئة أبرزها معركة رأس العش التي مثلت مرحلة الصمود، والشرارة الأولى لحرب الاستنزاف.

المبحث الثالث: العمليات العسكرية المصرية في البحر الأحمر خلال حرب الاستنزاف 1967-1970

1- معركة رأس العش 1967:

عملية الصمود في ذلك الوقت كانت عملية صعبة جداً، فالجيش أمام الجميع منسحب، والروح المعنوية متأثرة جداً بسبب الخسائر بالأفراد والتسليح، وكانت عملية شاقة لإعادة الروح المعنوية للقوات، وإعادة تشكيل الوحدات من جديد، وتخصيص المهام، والصمود، وظهر في الوقت نفسه ثلاثة أحداث في منتهى الغرابة، حيث إن كل الناس كانت قد تخيلت أن الجيش المصري أو القوات المسلحة انتهت بعد 5 حزيران 1967، ولكن يشاء الله في أوائل شهر حزيران 1967 حدثت معركة رأس العش، فالقوات المصرية عندما انسحبت من سيناء أصبحت خالية من القوات عدا مدينة واحدة هي" **مدينة بور فؤاد**" الواقعة في شبه جزيرة سيناء، وفي الجانب الآخر نجد القوات الإسرائيلية تجهز للوصول إلى المدينة، وتشكل القوة لتقتحم الموقع الصغير الموجود في جنوب بور فؤاد(فكري، 2006: 87). لذلك تم تكليف الرائد سيد الشرقاوي قائد الكتيبة 43 الموجودة في منطقة رأس العش بالتعامل مع العدو الصهيوني، بالتعاون مع النقيب أحمد شوقي الحنفي رئيس عمليات الكتيبة، والملازم أول سيد أسماعيل امبابي قائد السرية العسكرية الموجودة بالمنطقة، أندلع القتال بين القوات المصرية والقوات الإسرائيلية، وفي الاول من حزيران 1967 أرسل اللواء أحمد أسماعيل قائد الجيش المصري عناصر من قوات الصاعقة المصرية، والمهندسين إلى الضفة الشرقية عند منطقة رأس العش-حوالي 12 كم جنوب بور سعيد، لزرع الألغام والحيلولة دون تقدم القوات الإسرائيلية شمالاً، وبالفعل وقعت الأخيرة في حقل الالغام، وانفجرت معظم دباباتها فأحدثت خسائر كبيرة بهم، نتيجة انفجار الالغام وشدة نيرات قوات الصاعقة المصرية، والقصف من قبل مدفعية قطاع بور سعيد(خليل، 2016: 172).

أستمرت هذه المعركة ثمانية أيام من البطولة والصمود أمام قوات الاحتلال الاسرائيلي الذي تأكد من صعوبة تحقيق أهدافه الاستراتيجية باحتلال منطقة رأس العش، كما تكبد خلالها خسائر فادحة أدت الى تفضيل الانسحاب وصرف النظر عن احتلال هذه المنطقة، كان لهذا الانتصار أثره النفسي والمعنوي ليس فقط على الجنود أو الجيش المصري، بل على أبناء منطقة القناة خاصة بور سعيد، وقد أعاد هذا الانتصار الثقة في أنفسهم وجيشهم وفي قدرته على الدفاع عن أرضهم وعرضهم، انسحبت القوات الإسرائيلية من مشارف بور فؤاد ولم تفكر في العودة الى هذه المنطقة(سويلم، 120:2017؛ صبري، 2008: 262).

هكذا شكلت معركة رأس العش بداية استعادة الثقة للقوات المصرية وأثبتت انه مازال قادراً على القتال والمواجهة رغم نتائج النكسة، ولم تمر سوى أيام قلائل، حتى جاء أغراق المدمرة الإسرائيلية أيلات لتؤكد انتقال المواجهة من الدفاع إلى الهجوم، ممهدة لمرحلة جديدة من الصراع عرفت بحرب الاستنزاف.

2-عملية أغراق المدمرة أيلات 1967:

أجمع صناع القرار في إسرائيل على ضرورة امتداد الحدود حتى سواحل البحر الأحمر ليتسنى لها الحصول على المميزات السياسية والعسكرية التي يعطيها هذا المسطح المائي، وقد سعت لتنفيذ هذا المخطط منذ بداية مساعي الحركة الصهيونية، حيث تمت الاشارة إلى ذلك في الكتابات الصهيونية، ففي رسالة ثيودور هرتزل Theodor Herzl مؤسس الحركة الصهيونية إلى أمشيل روتشيلد Baron Edmondde Rothschildالمستشار المالي، بتاريخ12 تموز 1902 جاء فيها " **أن سيناء والعريش هي أرض اليهود العائدين إلى وطنهم**"(سعد، 2017،حدود مصر الشرقية في عصر النفوذ البريطاني 1882-1949، مجلة كان التاريخية، العدد 35 : 107)، وفي هذا الاطار، جاء قرار هيئة الامم المتحدة رقم(81) في 29 تشرين الثاني من عام 1947 القاضي بتقسيم فلسطين الى دولتين أحداهما عربية والأخرى يهودية، ليمنح هذا القرار الحركة الصهيونية أطاراً شرعياً لتعزيز تمددها الجغرافي (جرار، 2008: 69).

في أعقاب التطورات السياسية (خواجة، 2014: 42) نجح القائم بأعمال الوسيط الدولي، رالف بانش Ralph Bunche، في جمع مندوبين عسكرين مفوضين عن الحكومة المصرية واسرائيل في جزيرة رودوس اليونانية، للتفاوض بشأن إبرام اتفاق هدنة دائمة بين الطرفين (اشتية، 2011: 331) فيما شهد عام 1949 تقدم

القوات الإسـرائيلية نحو قرية أم الرشـراش (تمراز، 2018 :381)لاحتلالها بقيادة لوائي النقيب وجولاني تحت غطاء المناورة، وتمكن اللواءان من السـيطرة على أم الرشـراش بقيادة إسـحق رابين، وتحويلها الى مرفأ إيلات ليصبح شريانها الممتد إلى أفريقيا وآسيا، وأطلق على عملية الاستيلاء هذه عوفيدا(بكر، 2013: 421 ؛ المملوك، 2014: 24)، وغيرت إسـرائيل اسـم أم الرشـراش إلى إيلات، وعملت على تطويرها كميناء بحري مهم، (كاتب غير محدد،2012: 25)، وكان ذلك عام 1952 لتطل اسـرائيل على البحر الأحمر، ولتصـل إلى المحيط الهندي، مما يحقق لها ميزات عسكرية كبيرة(عياد، :82:2019؛ عياش،137:2014).

ومع ترسـيخ الوجود الاسـرائيلي في ميناء أيلات، وسـعيها الدؤوب لجعله منفذاً تابعاً لها على البحر الأحمر، أنعكس هذا التهديد المباشر على الأمن القومي المصـري. وقد مثل هذا الواقع دافعاً لمصـر للبحث عن نقاط يمكن كسـر التفوق الإسـرائيلي ، وفي هذا السـياق جاء القرار بتنفيذ عمليات عسـكرية تسـتهدف الوجود الاسـرائيلي في خليج العقبة، وكان أبرزها الهجوم على المدمرة إيلات، فكان ضـربها ضـرورة عسـكرية، ولكن مثل هذا القرار يتطلب دراسة ردود الفعل المحتملة لعدو منتصر.

بعد حرب حزيران 1967، لم تكن الظروف تسـمح لمصـر القيام بعمليات حاسـمة لاسـتعادة الاراضـي التي أحتلتها إسرائيل في سيناء، لذا لجأت القيادة المصـرية إلى اتباع اسلوب الاستنزاف الى ان يحين الوقت المناسب للقيام بالعمليات الهجومية الحاسـمة، منها قيام القوات المسـلحة المصـرية بقيادة رجال الضـفادع البشـرية بالهجوم على ميناء أيلات(رزق، 2011: 211)، ففي مساء يوم الجمعة المصادف 20 تشرين الأول 1967، أكتشف لنش السـواحل" نسـر" هدفاً في أتجاه 51 درجة على مسـافة 17 ميل بحري من فنار بورسـعيد(رشـاد،:254، 2025؛ الهتاش، 2020، التعاون الأمني في دول حوض البحر المتوسـط: التهديدات الامنية في حوض الصـراعات الاقليمية والدولية مجلة الخلدونية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج12، العدد2: 121) ، وفي تمام الساعة 5:30 من صـباح اليوم التالي، تم رصـد الهدف وهو المدمرة أيلات طراز **"ج"** انكليزية الصـنع حمولة 2575 طن، طولها الاجمالي 111متراً، وعرضـها 11 متر، الغاطس 5 أمیار، والسـرعة 31عقدة، مدى الابحار 2800 ميل بحري، عدد أفراد الطاقم 186 ضابط وجندي (حمروش،1993: 265)، وعندما أشارت عقارب الساعة لـ 5: 5 دقائق عصراً، أبحر سرب لانشات الصواريخ نحو الهدف، فأطيح بأجهزة الاتصال وهوائيات اللاسلكي بالمدمرة أيلات، الأمر الذي جعلها عاجزة عن الاستعانة وطلب النجدة، وبعدها بأربع دقائق أطلق الصاروخ الثاني فأصاب غرفة الماكينات بالمدمرة اصابة شديدة جداً، فهوت المدمرة أيلات غارقة في أعماق البحر المتوسط، لتعود القوات المصرية سالمة من هذه العمليات(راوي ، خليل، 2021: 8-10؛ النداوي، 2013؛ 80).

وبعد الضـربة المؤلمة التي تلقتها القوات الإسـرائيلية بعد عملية أغراق المدمرة أيلات، أدركت أن تفوقها البحري لم يعد كافياً مع تصاعد العمليات العسكرية المصرية، جاء الدور على معركة جزيرة شدوان لتثبت الواقع الجديد، فجدارة وصمود القوات المصرية على الجزيرة شكل بداية ورسالة بأن القوات المصرية لم تعد في موقع المتلقي للضربات، بل أصبحت قادرة على مسك زمام الأمور والمواجهة في البحر والبر.

3: معركة جزيرة شدوان 1970:

شكل اغراق المدمرة أيلات بداية جديدة من عمليات الاستنزاف المصرية، التي توسعت لتشمل مناطق أخرى ذات أهمية اسـتراتيجية، وفي أطار هذا التحول برزت جزيرة شـدوان بوصـفها ذات أهمية عسـكرية كبيرة، التي تبلغ مساحتها 38,4 كم، وتتألف كتلتها الرئيسية من الصخور الجرانيتية، وفيها سلسلة جبلية يبلغ أقصى ارتفاع لها 300م(القاعود، 2025: 35)، وتعد الجزيرة بداية المدخل الجنوبي لمضـيق جوبال (جاد الرب،20:2011) تطل على الممر الملاحي الرئيسـي محاطة بمياه عمقها 200م، وبها منارة بحرية ومنشـأت عسـكرية ومهبط طائرات. ويطلق عليها صخرة جبل طارق مصر، أو جزيرة كلاب البحر ، هذه الجزيرة ذات موقع حصين تتحكم في طريق الملاحة الدولي بين الشـرق والغرب، لذلك لا يجهل أحد أهمية موقعها في حماية خليج السـويس الفرع الشمالي الغربي للبحر الأحمر، والدفاع عن قاعدة الغردقة، فجزيرة شدوان تمثل حلقة الوصل الدفاعية بين البحر الأحمر وخليج السـويس، أي انها تقع في موقع اسـتراتيجي حسـاس يتحكم في مدخل الخليج من جهة البحر الأحمر(الديب،2022، مجلة الدراسات السياسية والاقتصادية، جامعة السويس، مج2، العدد 4 :17)، وبهذا يعد الموقع الجغرافي لجزيرة شدوان عاملاً حاسماً في تحديد أهميتها الدفاعية خاصة، ومن هنا جاء الهجوم الاسرائيلي على الجزيرة ، لكسـر أرادة الحكومة المصـرية، ولرد اعتبارهم والانتقام لغرق المدمرة أيلات، ففي ليلة 22-23/ كانون الثاني 1970، قامت القوات الإسـرائيلية بمهاجمة الجزء الجنوبي من جزيرة شـدوان مسـتخدماً طائرات

هليكوبتر، وعدداً من اللنشـــات الحربية وســـرب طائرات قاذفة، حيث قامت القوات الإســـرائيلية بالهجوم البري والبحري على جزيرة شدوان ، وبعض موانئ البحر الأحمر لتمنعها من تقديم المعونة للقوات المصرية، وأستمر القتال بين سرية صاعقة مصرية وكتيبة مظلات إسرائيلية على مدار ساعات متصلة، وتمكن القوات الإسرائيلية من إصـابة أحد القوارب المصـرية في الجزيرة ، وتمكنت القوات المصـرية من قتل وجرح لا يقل عن ثلاثين من الإســـرائيليين، بالإضـــافة الى اســـقاط طائرتين إحداهما من طراز الإســـكاي هوك، والثانية من طراز ميراج، (إبراهيم، 2016، في ذكرى معركة شدوان : diwanalarab.com)، وبعد قتال أستمر لـــ 36 ساعة فقط، لم تتمكن القوات الإسـرائيلية من الاقتراب من القطاع الذي يتركز فيه الرادار البحري على الجزيرة، فانسـحبت من الأجزاء التي وصلت اليها في الجزيرة، وكان الإسرائيليون قد اعلنوا مسبقاً بعدم وجود مقاومة على الجزيرة، الا انهم تراجعوا عن ذلك بالإعلان أن المقاومة ما زالت مســـتمرة على الجزيرة، وفي اليوم التالي للقتال اشـــتركت القوات الجوية في المعركة وقصـفت المواقع التي تمكن الإسـرائيليون من النزول عليها في الجزيرة، وألقت 10 أطنان من المتفجرات، وبهذا فشلت القوات الإسرائيلية بالاستيلاء على جزيرة شدوان(فوزي، 2016: 317؛ فريد ، 2016: 97) .

وبهذا أظهرت دراسة العمليات العسكرية المصرية في رأس العش واغراق المدمرة أيلات ومعركة شدوان أهمية البحر الأحمر ، بكونه واحداً من أهم الممرات البحرية المائية الاسـتراتيجية في العالم، حيث يشـكل محوراً أساسياً في الاستراتيجيات العسكرية بين مصر و إسرائيل، ومن خلال هذه العمليات يتضح أن السيطرة على البحر الأحمر كانت عاملاً يحدد طبيعة الاشتراك العسكري، فكان تناولهن ضرورية لفهم العمليات البحرية التي صاغت حرب الاستنزاف.

المبحث الرابع: العمليات العسكرية المصرية في خليج السويس خلال حرب الاستنزاف 1967-1970

مثلت العمليات العسـكرية في رأس العش وايلات وشـدوان البداية للرد العسـكري المصـري عقب حرب حزيران 1967، إذ كشفت قدرة القوات العسكرية المصرية على تنفيذ هجمات نوعية وإيقاف التقدم الاسرائيلي على امتداد البحر الأحمر، ومع تطور حرب الاستنزاف، انتقل مسرح العمليات العسكرية من المواجهة المحدودة إلى نطاق أوسـع وأكثر حسـاسـية، وهو خليج السـويس بصـفته الامتداد الجنوبي لقناة السـويس وخط الاحتكاك المباشر بين القوات المصرية والإسرائيلية، وفي هذا الإطار جاءت سلسلة من العمليات العسكرية مثل الجزيرة الخضراء ولسان التمساح وغيرها، بالإضافة الى العمليات الجوية والبحرية الإسرائيلية المقابلة مثل بوكسر، وقد شكلت هذه العمليات مجتمعة مساراً متصلاً من المواجهات العسكرية التي امتدت من ساحل البحر الأحمر جنوباً حتة خليج السويس شمالاً، لتؤكد جهد القوات المصرية في استنزاف القوات الإسرائيلية وأعاده قواهم في المنطقة العربية.

خلال شـــهري حزيران وتموز تصـــاعدت الغارات بين الجانب المصـــري والإســـرائيلي فقد نفذ الجانب الاســـرائيلي خمس غارات اســـتهدفت مواقع منعزلة على ســـاحل خليج الســـويس، كان أهمها العملية بولموس أو الإغارة على الجزيرة الخضـــراء شـــمالي الخليج يوم 19 حزيران 1969، وفيها قامت كتيبة مدعمة بعناصـــر مهندســـو العدو بالهجوم ليلاً على الجزيرة وكانت تتركز فيها ســـرية مشـــاة وكاد العدو ينجح في الاســـتيلاء على الجزيرة لولا اســـتبســـال الســـرية في الدفاع عن مواقعها وأثناء المعركة أمر قائد الجيش الثالث بضـــرب الجزيرة بالمدفعية مما أدى إلى إبادة وتدمير جميع قوات العدو بينما لم تصـــب الســـرية المصـــرية بســـوء نظراً لتخندقها الجيد(محاسيس،2011: 171).

وفي المقابل شنت القوات المصرية غارات ناجحة على نقط تابعة للجيش الإسرائيلي أحدثت تدميراً وخسائر في نقطتي شمال البلاح والشط، أما الاغرة على نقطة لسان التمساح شرق مدينة الاسماعلية(محمد، 2021 : 165)، وهي النقطة التي أصابت الفريق عبد المنعم رياض (الزمل، 2005 :547)، فكانت هي الثأر المدبر من قبل القوات الخاصة المصرية بقيادة القائد العسكري وأحد أهم رموز إدارة المخابرات الحربية المصرية، ورأس

الحربة الضاربة في قلب العدو الاسرائيلي خلال حرب الاستنزاف المقدم ابراهيم الرفاعي(مباشر، 120:2017). فقد أغارات هذه القوات المدربة على أعلى مستوى ليلة 8 من حزيران 1969، وقتلت وأصابت حوالي 40 جندي إسرائيليا، ودمرت دبابتين ونسفت 4 دستم، وخسرت القوات المصرية 9 شهداء(محمد، 2021: 165).

أما الأغارة الاخرى التي أصـــابت القيادة الإســـرائيلية في مقتل فكانت على نقطة لســـان بورتوفيق ليلة 10 حزيران ، أذ قامت الكتيبة 43 صـــاعقة في قطاع الجيش الثالث الميداني بعملية ليلية ناجحة 1969 على موقع العدو في لســـان بورتوفيق شـــرقاً، أحدثت بهم صـــدمة عنيفة لم تكن أبداً متوقعة. وتم تدمير الموقع وقتل أفراده والاستيلاء على وثائق وبعض أسلحة ومعدات، وعادت القوة سالمة إلى قاعدتها غرب القناة، وتعتبر هذه العملية من العمليات الناجحة في التخطيط والتنفيذ والانضباط مع الشجاعة والأقدام(خليل، 2016: 183).

أدت نتائج هذه الأغارات الى تغيير جذري في خطط إسـرائيل، لمجابهة الاسـتنزاف المصـري، والتصـعيد بالاسـتنزاف المضـاد، إلى مرحلة أكثر شـمولاً بإدخال الطيران الإسـرائيلي ذراع إسـرائيل الطويلة في المعركة. ويقول زئيف شـيف Zeev Schiffالمحلل الاســرائيلي أن عملية بور توفيق هي التي أنهت الجدل داخل أروقة القيادة الإســـرائيلية حول حتمية تدخل الطيران في المعركة، قائلاً" **لقد كان هذا النجاح هو أبرز ما حققته المصريون، ومن الواضح أنه كان سيحفزهم إلى نشاط أكبر، لا مناص منه"**(محمد،2019: 166).

واعتبارا من 20 حزيران 1969، بدأت المرحلة الثانية من حرب الاستنزاف بإدخال إسرائيل لعامل جديد في هذه الحرب، اتسعت من خلاله مجالات المواجهة، ليشمل مسارح العمليات بالكامل، بعد أن كانت مقتصرة على المسرح البري خلال الفترة السابقة.

وفي 9 أيلول 1969، خلال عملية الزعفرانة، قامت القوات الإسرائيلية بإنزال 9 دبابات على ثلاث لنشات في غسق الفجر تحت الاضواء الكاشفة. وسارت من أرض الانزال جنوب العين الساخنة على الطريق العام حتى وصلت إلى الزعفرانة. مستغلة كونها دبابات مصرية استولى عليها في سيناء في حزيران 1977 وظلت تحمل علامات الجيش الثالث الى الحد الذي جعل بعض الجنود يصفقون عند مشاهدتهم لها قبل أن يحصدهم الرصاص، شـــهد عملية النزول جندي من الحدود، أطلق ســـاقيه للريح. وابلغ الحدود فالعمليات، فرئيس اركان الحرب اللواء أحمد أسماعيل الذي اعتقد ان الجندي المبلغ قد فعل ذلك تحت خدر أوهام خاصة ولم يصدر أوامر بمتابعة الموقف او التعرف على حقيقة أبعاده، ولم يكن الجندي هو مصـدر التبليغ الوحيد، فقد أشـار أمين هويدي مدير المخابرات العامة في ذلك الوقت انهم تلقوا اخبار عن العملية من أحد أفرادهم في منار الزعفرانة، ولكن لم يقدروا جســـامة الموقف، وامتدت الغارات الإسرائيلية من الخامسة صباحاً حتى الثالثة مساءً دون أية مقاومة(حمروش، 1977: 274)، اتجهت جنوباً مستغلة خلو المنطقة تماماً من آية قوات عسكرية سوى بعض نقاط المراقبة، ونقطة تمركز بحرية بها لنشـي طوربيد مصـريين حرصـت على تدميرها قبل بداية الانزال بواسـطة الضـفادع البشـرية، وقد نجحت الإغارة دعائياً على الرغم من أنها لم يكن لها مردود عسكري مؤثر، الا ان رد فعلها كان عميقاً في القيادة العامة لتحديد مسـؤولية عدم اكتشـاف قوة الإغارة أثناء وجودها على الشـاطئ الشـرقي للخليج قبل تنفيذ العملية، وكذلك مسـؤولية عدم أتخاذ موقف لمواجهة القوات بعد نزولها على الشـاطئ الغربي وبقائها 6 سـاعات، جاء رد القوات الخاصـة المصـرية مطلع شـهر تشـرين الأول 1969، على انزال القوات الإسـرائيلية في الزعفرانة، فقد أبرت قوة من المجموعة 39 عمليات خاصـة بحراً وجواً في منطقة رأس ملعب، وتقدمت على الطريق السـاحلي في هذه المنطقة حتى قرية رأس مطارمة الواقعة على السـاحل الشـرقي لخليج السـويس، ونسـفت جميع الأهداف العسكرية ثم نسفت الطريق نفسه(محمد،2019: 167).

هكذا أنتهى عام 1969 بنجاح القوات المصرية، فقد تجاوزت الحاجز النفسي الذي سببته نتائج حرب حزيران، وتخطت حاجز الخوف، وقد نجحت مراحل حرب الاسـتنزاف بعد سـلسـلة المعارك والعمليات العسـكرية الأنفة الذكر في تحقيق أهدافها.

الخاتمة:

يبين موضوع البحث أهمية الأمن البحري المصري بعد حرب حزيران 1967 من تناول العمليات العسكرية التي جرت في البحر الأحمر وخليج السويس، ومدى تأثيرها على الدول والقوات المحيطة ، وكيف سعت اسرائيل

للسيطرة عليه، وهذا ما يبرر قيام سلسلة من العمليات العسكرية بدءاً من رأس العش وانتهاءاً بزعفرانة، ومن هذا المنطلق توصلنا لمجموعة نتائج منها:

1. أكدن دراسة العمليات العسكرية أن البحر الأحمر كان محوراً رئيسياً في تحقيق التوازن العسكري بين القوات المصرية والقوات الإسرائيلية بعد نكسة حزيران 1967.
2. أظهرت نتائج حرب حزيران 1967حاجة مصر الى ضرورة تعزيز أمنها البحري.
3. أظهرت معركة رأس العش قدرة القوات المصرية على أثبات أن نكسة حزيران لم تكن النهاية، بل هي منطلق جديد وقوي لعمليات عسكرية قوقة ضد القوات الإسرائيلية وإيقاف تقدمهم اتجاه البحر الأحمر.
4. مثل أغراق المدمرة الإسرائيلية أيلات نقطة تحول مفصلية في تاريخ الصراع العربي- الإسرائيلي، أذ نقل الصراع الى المجال البحري، وكسر التقدم الاسرائيلي صوب البحر الأحم، ورسخ قدرة القوات البحرية المصرية على تسخير الصواريخ البحرية لأول مرة في المنطقة.
5. جاءت معركة جزيرة شدوان لتؤكد أن التفوق العسكري لا يقتصر على السفن فقط، بل يشمل الجزر، وهذا الامر اثبته القوات المصرية في أفشال الهجوم الإسرائيلي على الجزيرة واجبارهم على الانسحاب من بعض المناطق التي وصلوها.
6. تمثل العمليات البحرية مساراً تدريجياً في موقف القوات المصرية من الدفاع الى الهجوم، ومن ثم الثبات، وهو تطور وتحول جذري في المؤسسة العسكرية المصرية.
7. تعد معركة الجزيرة الخضراء نموذجاً للصمود المصري في وجه القوات الإسرائيلية، إذ أثبتت قدرة القوات المصرية على استعادة السيطرة البحرية رغم التفوق الإسرائيلي.
8. أظهرت عملية رأس التمساح تطوراً مهماً في أساليب القتال المصري عبر تنفيذ هجمات متنوعة على مواقع القوات الإسرائيلية، مما نفى فكرة سيطرة القوات الإسرائيلية على منطقة القناة بعد حزيران 1967.
9. جسدت بورتوفيق واحدة من أسمى صور المواجهة بين القوات المصرية والقوات الإسرائيلية، حيث قدمت القوات المصرية نموذجاً يحتذى به بالدفاع عن مواقع مهمة ملاصقة لقناة السويس.
10. مثلت عملية الزعفرانة خطوة مهمة في تقدم وتطور اساليب القتال العسكرية عن طريق الوصول الى مناطق مهمة وارباك تحركات القوات الإسرائيلية وكسر شوكة تفوقهم.
11. كشفت العمليات العسكرية مجتمعة عن تنوع أساليب العمل العسكري المصري وتفوقه في البر والبحر.
12. قدمت هذه العمليات العسكرية مجتمعة نموذجاً للتكامل العسكري للقوات المصرية بهدف حماية السواحل والممرات البحرية المهمة في العالم.
13. أثبتت هذه العمليات العسكرية قدرة مصر في فرض وجودها البحري وحماية اهم الطرق والممرات في العالم، عبر سلسلة من المواجهات حققت فيها نجاحات باهرة ذات أثر استراتيجي طويل الأمد.

قائمة المصادر: Reference :

1. أشتيتة، محمد ، (2011)، موسوعة المصطلحات والمفاهيم الفلسطينية، دار الجليل للنشر.
2. الباسط، عادل محمود عبد، (2025)، توجهات وأبعاد السياسة الخارجية الإسرائيلية في منطقة البحر الأحمر، مج26، العدد 1، مجلة البحوث المالية والتجارية.
3. بحيبح، عبد الوهاب سيف، (2023)، العلاقات السعودية – الايرانية وآمن الخليج العربي، دار نشر عناوين.
4. بزم، نضال،(2010)، أطلس مدن الأردن، دار عالم الثقافة.
5. بكر، ياسر، (2013)، صناعة الكذب: دراسة في أشهر القصص الخبرية" المفبركة"، دار التحرير للطبع والنشر.
6. توفيق، محمود، (2023)، الدولة في عالم بلا حدود: دراسة في الجغرافيا السياسية، مكتبة الأنجلو المصرية.
7. جراد، يونس عبد الحميد أبو،(2013)، التيارات اليهودية الرافضة للصهيونية 1897-1948، الجامعة الاسلامية.
8. جرار، حسني أدهم، (2008)، نكبة فلسطين عام 1947-1948: مؤامرات وتضحيات، دار المأمون للنشر والتوزيع.

9. الجميلي، صـدام مرير حمد،(2024)، الأهمية الاسـتراتيجية لمضـيق باب المندب في ظل تنافس القوى الإقليمية والدولية: دراسة تحليله لمناطق النفوذ، مج13، العدد 49، مجلة كلية القانون.
10. حجازي، فهد، (2013)، لبنان من دويلات فينيقيا الى فيدرالية الطوائف، دار الفارابي.
11. فكري، أميرة،(2006)، بطولات مصرية حقيقة، كتب عربية للنشر.
12. الحدابي، الهام، (2019)، البحر الأحمر : صـراع النفوذ هل يتحول إلى حرب إقليمية، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات.
13. حسن، نسرين نور الدين،(2019)، قناة السويس في مصر بين الواقع والمأمول، مج49، العدد2، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة.
14. حمروش، أحمد، (1977) ، قصة ثورة 23 يوليو: خريف عبد الناصر، مكتبة مدبولي.
15. خليل، عبد المنعم، (2016)خليل: حروب مصـر المعاصـرة، مذكرات الفريق عبد المنعم، الكرمة للنشر والتوزيع.
16. خواجه، محمد، (2014)، استراتيجية الحرب الإسرائيلية: مسار وتطور، دار الفارابي.
17. راوي، أحمد كامل، خليل، عمر وزكريا،(2021)، قصة المدمرة ايلات: الفريق 48، الدار كوبي سنتر للطباعة.
18. رزق، فتحي،(2011)، جسر على قناة السويس، الهيئة العامة لقصور الثقافة.
19. رشاد، مؤمن، (2025)، مشوار الغريب: سيرة ذاتية لشاعر من القنال، شمس للنشر والتوزيع.
20. دندن، عبد القادر،(2024)، الدبلوماسيات الثلاث في سياسـة الصـين الخارجية، دار الخليج للنشـر والتوزيع.
21. ديوب، محمد معن، زم، بسـمة علي،(2021)، مضـيق تيران وأثره على العلاقات المصـرية مع السعودية والكيان الصهيوني، مج43، العدد 1، مجلة جامعة تشرين.
22. الرب، حسام جاد،(2011)، جغرافية العالم العربي، الدار المصرية اللبنانية.
23. الديب، صـفوت صـادق، (2022)، المتغيرات الدولية والإقليمية وتأثيرها على أمن البحر الأحمر، مج2، العدد2، مجلة الدراسات السياسية والاقتصادية.
24. الزعبي، غيثاء خالد، (2025)، سد النهضة : تقاطع المصالح بين اسرائيل واثيوبيا وتداعياته على مصر والسودان، دار الجنان للنشر والتوزيع.
25. الزمل، ناصر بن محمد،(2005)، موسوعة أحداث القرن العشرين1981-1990، العبيكان للنشر.
26. سـعد، نسـمة سـيف الاسـلام، (2017)، حدود مصـر الشـرقية في عصـر النفوذ البريطاني 1882-1949، عدد35، دورية كان التاريخية.
27. سويلم، أحمد،(2017)، جيش الشعب: الصورة الكاملة، دار دلتا للنشر.
28. صبري، نعيم،(2008)، الاستاذ تحمتس، مكتبة مدبولي.
29. شـعير، صـلاح،(2024)، النهوض الاقتصـادي وتنمية المدن المصـرية الجديدة، وكالة الصـحافة المصرية.
30. عرموش، محمد،(2024)، موجز تاريخ مصر من العصر الفرعوني الى العصر الجمهوري، دار الرسم بالكلمات للنشر والتوزيع.
31. عياش، عبد الله محمود،(2014) ، جيش التحرير الفلسـطيني وقوات التحرير الشـعبية ودورها في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي 1964-1973، مركز زيتونة للدراسات والاستشارات.
32. عيـاد، خـالد حمـاد،(2019)، الأمن القومي العربي وقواعد القـانون الـدولي: جزر حنيش وتيران وصنافير نموذجاً، الآن ناشرون وموزعون.
33. عيدان، يوسـف محمد،(2020)، الصـراع العربي- الاسـرائيلي 1948-1973، العدد الخمسـون، دورية كان التاريخية.
34. العقاب، عبد الوهاب آدم أحمد،(2010)، تطور العلاقات اليمنية السـعودية، دار مؤسـسـة رسـلان للطباعة والنشر والتوزيع.
35. العجولين، خالد أحمد،(2020)، جيوسـياسـية المضـايق البحرية واثرها على الصـراع في منطقة الشرق العربي، دار ورد الاردنية للنشر والتوزيع.

36. عبد الله، علي محمد،(2013)، البحار والمحيطات: أسـرار وكنوز في الأعماق، وكالة الصـحافة العربية.
37. علام، أشرف،(2008)، مشروع قناة البحرين والأمن العربي، مجموعة النيل العربية.
38. فتح الله، عاطف،(2023)، اعلام الحرب بين الحقيقة والتضـليل: حرب أكتوبر، العربي للنشـر والتوزيع.
39. فريد، دعاء، (2016)، الصورة الذهنية للمجتمع الاسرائيلي، آطلس للنشر والانتاج الاعلامي.
40. فوزي، محمد،(2016)، حرب الثلاث سنوات 1967-1970، الكرمة للنشر والتوزيع.
41. القحطاني، عايض بن عبد الله بن دغش، (2025)، البحر الأحمر تاريخ من الصراع الجيوبولتيكي، مج8، عدد23، المجلة العربية للدراسات الجغرافية.
42. اللامي، آيات ربيع جابر،(2022)، موشي ديان ودوره العسكري والسياسي في اسرائيل 1959-1980، جامعة كربلاء.
43. الهناش، ناجي محمد، مسعود، صلاح حسن جار،(2020)، التعاون الأمني في دول حوض البحر المتوسـط: التهديدات الامنية في حوض الصـراعات الاقليمية والدولية، مج12، العدد2، مجلة الخلدونية للعلوم الانسانية والاجتماعية.
44. محاسيس، نجاة سليم محمود،(2011)، معجم المعارك التاريخية، دار زهران للنشر والتوزيع.
45. مباشـر، عبده، (2017)، أنا وعبد الناصـر والسـادات: سـطور من السـيرة الذاتية، مؤسـسـة دار المعارف.
46. مؤلف مجهول أو كاتب غير،(2012)، أم الرشـراش: ايلات: موت أو حياة إسـرائيل، الاعلام الحربي لسرايا القدس.
47. محمد، سيد عبد النبي،(2010)، صراع الأمم وحروب الجيل الخامس، وكالة الصحافة العربية.
48. المسلماني، أحمد،(2018)، الهندسة السياسية، الدار المصرية اللبنانية.
49. مصـطفى، فاطمة عمر محمد،(2023)، أسباب حرب الاسـتنزاف 1967-1970، العدد 73، مجلة التاريخ والمستقبل.
50. المملوك، محمود، (2014)، الاعترافات الاخيرة لمبارك، كنوز للنشر والتوزيع.
51. مذسي، محمود حسن صالح،(1971)، مشروع قناة السويس بين أتباع سان سيمون وفرديناند دي لسبس : دراسة وثائقية، دار الفكر العربي.
52. المنسي، أحمد محمد، (1999)، بيئات البحر الأحمر والخليج العربي، مكتبة الملك فهد الوطنية.
53. الميموني، يوسف، (1995)، تيران وصنافير، العصر الجديد للنشر والتوزيع.
54. النداوي، مهند، (2013)، اسـرائيل في حوض النيل دراسـة في الاسـتراتيجية الإسـرائيلية، العربي للنشر والتوزيع.

ترجمة قائمة المصادر:

1. Shtaytah, Muhammad,(2011), Encyclopedia of Palestinian Terms and Concepts, Al-jail Publishing House.
2. Al-Basit, Adel Mahmoud Abd, (2025),Directions and Dimensions of Israeli foreign policy in the Red Sea Region, Volume 26,Issue 1, journal of Financial and Commercial Research.
3. Bahibah, Abdul Wahab Saif, (2023), Saudi –Iranian Relations and the Security of the Arabian Gulf, Address Publishing House.
4. Bazm, Nidal,(2010), Atlas id Jordan's Cities, Dar Alam Al-Thaqafa.
5. Baker, Yasser,(2013), The Lie Industry "Fabricated" News Stories, Dar Al-Tahrir for Printing and Sharq.
6. Tawfiq,Mahmoud, (2023), The State in a Word without Borders :A Study in Political Geography , Anglo –Egyptian Library.

7. Jarad,Hosni Adham, (2013), Jewish Currents Rejecting Zionism 1897-1948, Islamic University.
8. Jarar, Hosni Adham, (2008), The Nakba of Palestine in 1947-1948: Conspiracies and Sacrifices, Dar Al-Ma'moun for Publishing and Distribution.
9. Al-Jumaili, Saddam Murir Hamad, (2024), The Strategic Importance of the Bab el-Mandeb Strait in Light of Regional and International Power Rivalries: An Analytical Study of Spheres of Influence, Vol. 13, No. 49, Journal of the College of Law.
10. . Hijazi, Fahd, (2013), Lebanon: From Phoenician City-States to a Federation of Sects, Dar Al-Farabi.
11. Fikry,A mira, (2006), Real Egyptian heroics, Arab Books publishing.
12. Al-Hadabi, Elham, (2019), The Red Sea: A Struggle for Influence – Will it Turn into a Regional War?, Center for Strategic Thought Studies.
13. Hassan, Nasreen Nour El-Din, (2019), The Suez Canal in Egypt: Between

Reality and Aspiration, Vol. 49, No. 2, Scientific Journal of Economics and Trade.
13. Humorous, Ahmed, (1977), The Story of the July 23 Revolution: Nasser's Autumn, Madbouli Library.

14. Khalil, Abdel Moneim, (2016) Khalil: Contemporary Egyptian Wars, Memoirs of General Abdel Moneim, Al-Karma Publishing and Distribution.

15. Khawaja, Mohamed, (2014) The Israeli War Strategy: Trajectory and Development, Dar Al-Farabi.

16. Rawi, Ahmed Kamel, Khalil, Omar, and Zakaria, (2021) The Story of the Destroyer Eilat: Team 48, Dar Kobi Center Printing.

17. Rizk, Fathi, (2011) A Bridge on the Suez Canal, General Authority for Cultural Palaces.

18. Rashad, Mo'men, (2025) The Stranger's Journey: An Autobiography of a Poet from the Canal, Shams Publishing and Distribution.

19. Dandan, Abdul Qader,(2024), The three diplomacies in Chinas foreign policy, Dar Al-Khaleej for publishing and Distribution.

20.Diop, Muhammad Maan, and Zam, Basma Ali (2021), The Straits of Tiran and their impact on Egyptian relations with Saudi Arabia and the Zionist entity, Vol. 43, No. 1, Tishreen University Journal.

21. Al-Rabb, Hussam Jad (2011), Geography of the Arab World, Egyptian-Lebanese House.

22. Al-Deeb, Safwat Sadiq, (2022), International and Regional Variables and Their Impact on Red Sea Security, Vol. 2, No. 2, Journal of Political and Economic Studies.

23. Al-Zoubi, Ghaitha Khalid, (2025), The Grand Ethiopian Renaissance Dam: The Intersection of Interests Between Israel and Ethiopia and Its Repercussions on Egypt and Sudan, Dar Al-Jinan for Publishing and Distribution.

24. Al-Zamil, Nasser bin Mohammed, (2005), Encyclopedia of Twentieth Century Events 1981-1990, Al-Obaikan Publishing.

25. Saad, Nasma Saif Al-Islam, (2017), Egypt's Eastern Borders During the Era of British Influence 1882-1949, No. 35, Kan Historical Journal.

26. Sweilem, Ahmed, (2017), The People's Army: The Complete Picture, Delta Publishing House.

27. Sabri, Naeem, (2008), Professor Tahmats, Madbouli Library.

28. Sha'ir, Salah, (2024), Economic Revival and Development of New Egyptian Cities, Egyptian Press Agency.

29. Armoush, Muhammad, (2024), A Brief History of Egypt from the Pharaonic Era to the Republican Era, Dar Al-Rasm Bil-Kalimat for Publishing and Distribution.

30. Ayyash, Abdullah Mahmoud, (2014), The Palestinian Liberation Army and Popular Liberation Forces and Their Role in Resisting the Israeli Occupation 1964-1973, Zaytouna Center for Studies and Consultations.

31. Ayad, Khaled Hammad, (2019), Arab National Security and the Rules of International Law: The Hanish Islands, Tiran, and Sanafir as a Model, Al-Aan Publishers and Distributors.

32. Eidan, Youssef Muhammad, (2020), The Arab-Israeli Conflict 1948-1973, Issue Fifty, Kan Historical Journal.

33. Al-Aqab, Abdul Wahab Adam Ahmed, (2010), The Development of Yemeni-Saudi Relations, Raslan Foundation for Printing, Publishing and Distribution.

34. Al-Ajoulin, Khaled Ahmed, (2020), The Geopolitics of Maritime Straits and Their Impact on Conflict in the Arab East Region, Ward Jordanian Publishing and Distribution House.

35. Abdullah, Ali Muhammad, (2013), Seas and Oceans: Secrets and Treasures in the Depths, Arab Press Agency.

36. Allam,Ashraf, (2008), The Red-Dead Canal project and Arab security, Nile Group for publishing.

37.Fathallah, Atef, (2023), War Media Between Truth and Misinformation: The October War, Al-Arabi Publishing and Distribution.

38. Farid, Duaa, (2016), The Mental Image of Israeli Society, Atlas for Publishing and Media Production.

39. Fawzi, Muhammad, (2016), The Three-Year War 1967-1970, Al-Karma Publishing and Distribution.

40. Al-Qahtani, Ayed bin Abdullah bin Daghash, (2025), The Red Sea: A History of Geopolitical Conflict, Vol. 8, No. 23, Arab Journal of Geographical Studies. 41. Al-Lami, Ayat Rabee Jaber, (2022), Moshe Dayan and His Military and Political Role in Israel 1959-1980, University of Karbala.

42. Al-Hanash, Naji Muhammad, and Masoud, Salah Hassan Jar, (2020), Security Cooperation in the Mediterranean Basin Countries: Security Threats in a Basin of Regional and International Conflicts, Vol. 12, No. 2, Al-Khaldounia Journal of Humanities and Social Sciences.

43. Mahasis, Najat Salim Mahmoud, (2011), Dictionary of Historical Battles, Dar Zahran for Publishing and Distribution.

44. Mubasher, Abdo, (2017), Me, Nasser, and Sadat: Lines from an Autobiography, Dar Al-Maaref Foundation.

45. Anonymous author (2012), Umm al-Rashrash: Eilat: Death or Life for Israel, Military Media of the Al-Quds Brigades.

46. Muhammad, Sayed Abdel-Nabi (2010), The Conflict of Nations and Fifth-Generation Warfare, Arab Press Agency.

47. Al-Muslimani, Ahmed (2018), Political Engineering, Egyptian-Lebanese House.

48. Mustafa, Fatima Omar Muhammad (2023), The Causes of the War of Attrition 1967-1970, Issue 73, History and Future Magazine.

49. Al-Mamlouk, Mahmoud (2014), Mubarak's Last Confessions, Kunooz Publishing and Distribution.

50. Mansi, Mahmoud Hassan Saleh (1971), The Suez Canal Project Between the Followers of Saint-Simon and Ferdinand de Lesseps: A Documentary Study, Arab Thought House.

51. Al-Mansi, Ahmed Muhammad (1999), The Environments of the Red Sea and the Arabian Gulf, King Fahd National Library.

52. Al-Maimouni, Youssef, (1995), Tiran and Sanafir, Al-Asr Al-Jadeed Publishing and Distribution.

53. Al-Nadawi, Muhannad, (2013), Israel in the Nile Basin: A Study in Israeli Strategy, Al-Arabi Publishing and Distribution

الصحف الالكترونية:

1. ديوان العرب،(2016)، في ذكرى شدوان، diwanalarab.com. //http.

This research examines the course of Egyptian military operations in the Red Sea during the period between 1967 and 1970, a pivotal historical phase that followed the June setback and paved the War of Attrition. The research focuses on the Egyptian naval forces and their vital and important role in breaking Israeli naval hegemony and restoring public confidence in the army's capabilities, and the Egyptian armed forces, such that these operations constituted a "remedy after the disease"

The research showed the strategic importance of the Red Sea, its straits ,and its Vital passages, most notably the Strait of Tiran, in addition to the Gulf of Aqaba-Suez Canal.

The research begins with the Battle of Ras al-Ush in 1967, which represented the first Egyptian confrontation, It contributed to contributing to the eastern front of the Red Sea by protecting Sinai and the Suez Canal. So The process sinking Israeli Shadwan Island, despite its short duration, which did not exceed 36 hours, however, it was a strong presence. Khor proved the determination of the Israeli forces to achieve their goals after the steadfastness and desperate defense by Egyptian forces to protect their Land sea Therefore, it was considered a model of Love for Egypt through cooperation between the Egyptian Navy and the Thunderbolt Forces to protecting Shadwan Island, The research than moves on to review the offensive and defensive naval forces, such as Operation Green Island, Operation Port Tawfiq , Crocodile s Tongue, and finally the Battle of Zaafarana. These Operations demonstrated the ability of the Egyptian forces to confront Israeli military planning

We conclude from the above military naval operations that they were not just passing operations, but rather represented an issue of existence and selt-affirmation, as the Egyptian naval forces succeeded in a achieving their goals by repelling the Israeli forces securing the Red Sea, the Gulf of Aqaba from them, and consolidating Egyptian sovereignty over these areas of strategic important